الذين دون الثامنة من عمرهم بغير القراءة ولا يباشروا بالكتابة الّا اذا اتقنوا قراءة المطبوعات والمخطوطات فيتعلمون الكتابة اسرع واحسن

وان وجد الوالدان او الاساتذة انّ الولد مع مراعاته للشروط السابقة لا يمكنهُ ان يطالع كتابهُ الّا بالتقرّب الزائد منهُ فليتّخذ له نظّارات يدفع بها حسر عينيهِ. امّا اختيار هذه النظّارات فيختلف على حسب اختلاف وقع العينين في حجاجهما وفي جمجمة الرأس فان كان الحجاجان أبعد كانت الزاوية المتركّبة من شعاعي النظر اكبر ومن ثمّ تحتاج العين الى عناء اعظم في تطبيق النظر مع المنظور وهذا الخلل تصلحهُ النظّارات الحدّبة. وبخلاف ذلك الذي يكون حجاجا عينيهِ اقرب تكون الزاوية اصغر وعناء العينين في تطبيق النظر مع المرئيّات اقلّ. والنظّارات المقعّرة اوفق لحالة نظرهِ والسلام

مطبوعات شرقية جديدة

REALENCYKLOPAEDIE Herzog-Hauck — *XVI Bd., PREGER-RIEHM*, Hinrichs, 1905

دائرة العلوم البروتستانيّة (الجزء السادس عشر)

إنّ اجزاء الدائرة العلميّة البروتستانيّة التي سبق لنا الكلام عنها غير مرّة تتعاقب بسرعة غريبة فلا تمضي سنة او سنتان حتى تكتمل فتكون بمنزلة مجموع واسع للحوادث المتنوعة والمقالات المتفرّقة يستفيد منها ليس فقط البروتستانت الالمانيون الذين كُتبت لهم بل المثقّفون من الكاثوليك ممّن يميّزون الغثّ من السمين ويُفرزون الحق من الباطل. وهذا الجزء الجديد لا يخالف في منهجهِ الاجزاء السابقة. ترى موادّهُ العلميّة شاملةً خاليةً من الاغراض والاهواء. امّا اذا صار الكلام عن الاصلاح الموهوم او عن الكنيسة الكاثوليكيّة فتتغيّر اللهجة ويظهر تحامل الكتبة وتطرُّفهم كما ترى في المقالتين المعنونتين « Propaganda » و « Protestantismus » ثمّ ان كثيرًا من المقالات تجحد الوحي جحدًا كاملًا ولا تخالها تنال استحسانًا عند القرّاء البروتستانت انفسهم اللهمّ عند من بقي فيهم بقيّةٌ من الدين. راجع مثلًا مقالة هذه الدائرة في الديانة (Religion) وفي النبوّة (Prophetentum) ترَ انّ الدين عند هؤلاء الكتبة مرادف لبعض عواطف تقويّة لا سند لها غير الأوهام البشريّة. وربّما ادّى

بمؤلفي هذه الدائرة ميلهم الى انكار الوحي الى ان خلطوا في التعاليم الفلسفية والمنطقية خلطاً مستهجناً حتى انهم جعلوا في حيز الوحي كلّ ما هو داخل في علم ما فوق الطبيعة ومع هذا اننا نثني على مقالة الدكتور كيتل في المزامير (Psalmen) ومقالة الدكتور بيير في مصنوعات العهد القديم (Pseudepigraphen) ومقالة الدكتور كونيغ في التطهيرات (Reinigungen) . وفي بعض المقالات التي استحسنّاها وجدنا خللاً فان المقالات التي عنوانها (Räuche, Räucheraltar, Räucherwerk) لم تذكر اكتشاف الدكتور سلين لمذبح البخور في تلّ تعنّك (Denks. d. k. Akad. d. Wiss. in Wien 1904, p. 109) وكذلك ضرب الصفح في مقالة رينودو (Renaudot) عن كتاب الخوري قليان (المشرق ٧ : ١١٢٧) س . ر .

شرح قانون اصول المحاكمات الجزائية

لسليم افندي باز مفتش عدلية لبنان سابقاً

(طبع في المطبعة الادبية سنة ١٩٠٥ ص ١٠١٦)

لدن وضع هذا القانون في موقع الاجراء وقفاً للارادة السلطانية قد تناولهُ المأمورون المكلّفون بلزوم العمل بموجبه وتداولتهُ ايدي المترجمين والشراح فاحرز كل منهم من ادراك ما فيهِ وفهم معانيهِ على قدر همّته واستعانوا على ذلك بالاوامر العالية وبقرار شورى الدولة وقرارات محكمة التمييز السامية الصادرات لاحقاً ايضاحاً لما وجد مشكلاً فيهِ او قصرت الافهام عن معرفتهُ ثم مُدّت اليهِ يد الشرّاح من علماء القانون. وقد اجاد كل منهم وافاد الى غاية حدّ علمهِ وادراكهِ. ولمّا كان هذا القانون مرتبط المعاني والمباني في غيره من العلم الشرعي والقانوني مثل قانون الجزاء وغيره كان من الاهمية بمكان عالٍ لان البحث فيهِ يدور على بيان صور الافعال الممنوعة وماهيّتها وعلى الجزاء الذي يترتب على فاعليها صيانةً للامن العام الذي هو نجاح وفلاح العمران البشري في الممالك التي ترى العناية فيه بكل دور وفي كل عصر من الاعصار لاسيما في هذا العصر المقرون باليمن والسعادة في ظل الذات الشاهانية ايد الله شوكتها ولما كان تحديد الفقه الشرعي هو العلم بالمسائل الشرعيّة العملية فالفقه القانوني هو العلم بالمسائل القانونية العملية وموضوع كليهما فصل المرء المكلف من حيث هو حلال او حرام جائز ممنوع كان كل من هذين العلمين مرتبطاً بالاخر والاول هو الاصل والثاني مأخوذ

ومستنبط من ذلك الاصل وعليه فان الفقيه الشرعي له من علمه دليل على الفقه القانوني ولا يعكس واذا اجتمعا في واحدٍ حصلت تمام الفائدة وتحصلت الغاية المقصودة من كلا العلمين باطرافها. ولقد توفق الآن الى ذلك جناب الشرعي والقانوني الممتاز عزتلو سليم افندي بن رستم باز اللبناني العثماني مفتش العدلية سابقاً ووكيل المدعي العمومي حالاً في متصرفية جبل لبنان الجليلة فاحرز من ذلك الغاية البعيدة الاثيلة فنشر عن ساعد جده واجتهاده وشرح هذا القانون شرحاً لم يسبق له مثيل ابان فيه عميق كنوزه واماط اللثام عن محيا رموزه واوضح ما فيه من الحقائق باسد الطرائق وارجع الى اصله كل معنى شارد حتى اذا رمتَ ان تعرف حكم مسئلة واقعة رأيت الكلام عنها وعما يتفرع منها ويلامسها في محل واحد باحسن ترتيب واكمل انتظام كالعقد المسمط بالجواهر النفيسة الموضوعة عن كل واحدة منها بالترتيب المتناسق في محلها اللائق وقد وضع له مرشداً ودليلاً على ترتيب قاموسي يسهل لمطالعه سرعة الكشف عما يريد بلا تكلف فهو الكتاب المحكمة شواهده المجموعة شوارده المستطابة والعذبة موارده يصون المأمورين في العمل به عن الخطأ ويمهد لهم طريق السداد علماً وعملاً على انه يجب على من يطالعه ألّا يكون فكره مشغولاً الا فيه وان لا يجتزئ بالقليل منهُ عن باقيه لانَّ الناقص بعضهُ ناقص كلهُ وكما ان الجرعة الواحدة من الماء لا تروي ظماء العطشان فهكذا مطالعة بعض ما في هذا الكتاب لا يغني عن الباقي لأنهُ سلسلة حكمية مرتبطة الحلقات كل واحدة منها تعين على معرفة ماهية الاخرى فيحصل من ذلك احاطة العلم الكافي بالموضوع واطرافه وفّق الله شارح هذا الكتاب الباهر الذي نقول فيه كما قال الشاعر :

فكم طيبٍ يفوحُ ولا كمسكٍ وكم طيرٍ يطير ولا كباز

طانيوس ابو ناضر الحامي اللبناني المرخص

MARTIN LEWIN : Die Scholien d. Theodor bar Kôni z. Patriarchengeschichte (Gen. XII-L), *Mayer u. Mueller*. 1905 XXXVII - 35

شرح ثاودورس برخوني على سفر التكوين

اوّل من عرّف تاليف ثاردورس برخوني اسقف لاشوم النسطوري هو العلامة الفرنساوي المسيو پوتيون قنصل بغداد وحلب سابقاً فذكر سنة ١٨٩٨ كتابهُ في

الهرطقات في تاليفهِ عن كتابات خوايير المدائية (المشرق ٣ : ٩٠) ثم حصل الالماني غوسن على نسخة تتضمن شروحاً على الكتاب الكريم ورسالات دينيَّة مع كتاب الهرطقات فباعتها منهُ مكتبة برلين . وبعد ثلاث سنين وجد الدكتور برمشتراك نسخة اخرى من تآليف هذا الكاتب (راجع Oriens Christianus, I. 173) وحصل المسيو پونيون الموما اليهِ على نسخة ثالثة منها كما انَّ مكتبة كمبريج وصفت بعض مقاطيع لبرخوني مصونة في خزانة كتبها . فاعاد العلامة لوڤين النظر في كل هذه الآثار الباقية واستفاد منها لتسطير ترجمة حياة ذلك الكاتب وتعريف مصنفاتهِ وتدوين قسم من كتابهِ في شرح سفر التكوين . فجاء هذا التأليف مبتكراً شاملاً لعدة فوائد جديدة ومما ارتاءهُ جناب المؤلف ان برخوني اقدم عهداً مما ظن البعض وهو يجعلهُ في اواخر القرن السادس في غرَّة القرن السابع لا في اواخر الثامن كما زعم المسيو پونيون . وكذلك قد اثبت انَّ تفاسير برخوني على الكتاب المقدس مفيدة لدرس الترجمة السريانيَّة البسيطة ولتاريخ زمانهِ لاسيما لتاريخ النساطرة وان لم تجدِ نفعاً كبيراً للدروس الكتابيَّة . فنشكر اذن المسيو لوڤين على انقطاعهِ لهذا العمل ونخص محبي السريانيَّة على النظر في كتابهِ

Janua Linguæ Ottomanicæ : par le docteur KUNOS IGNACZ, prof. à l'Univ. de Budapest, *Budapest*, 1905, in-4, VIII-524-86

مجموعة لسان عثماني

هذا المجموع يتضمن عدَّة آثار جليلة من اللغة التركيَّة . وهو اشبه بفسيفساء كثيرة الرسوم زهيَّة الالوان فترى فيهِ غراماطيق اللسان العثماني ثمَّ معجمين ومنتخبات ادبيَّة بحرفها التركي وبالحرفي الاوربي ثمَّ اوراقاً شتى من سندات وكتابات تجارية وصكوك وحوالات وقراطيس ماليَّة وفي آخرها تذاكر سرَّنا انا وجدنا فيها تذكرة المؤلف وهي تحتوي على اصلهِ واسمهِ ومهنتهِ وملته الموسويَّة بحروف ناعمة . فترى ما في هذا الكتاب من الفوائد العديدة التي توفر على الطلبة الوسائل لدرس اللغة التركيَّة . فنشكر اذن الشكر الجسيم صاحب هذا المجموع الذي بلغ شأواً لم يبلغهُ سواه اللهمَّ الَّا اصحاب بعض القراماطيقات الموسعة المحكمة كقراماطيق الاب يوسف رمالي على اننا قد لحظنا ايضاً في تركيب هذا المجموع وتنظيمهِ بعض الخلل فانهُ لم يتبع في تبويب المواد طريقة نظاميَّة ليجعلها اقساماً مباشرةً بالاحوال الصرفية والنحوية تليها

المنتخبات بالحرف الجري ثمّ الحرف التركي . وفي اثرها الصكوك والسندات وفي آخرها معجم واحد للالفاظ مع صورتها بالحروف التركيّة . وكذلك كنا وددنا لو اهمل في منتخباته بعض المقاطيع الغزليّة والروايات المنافية للادب ل . رتزقال

شذرات

المسيح او الضياء — كل مسيحي يعلم ان السيد المسيح رفع الزواج مقاماً وجعلهُ سراً من اسراره السبعة التي تولي النعمة من يقتبلها على شروط معلومة . على انّ مجلة الضياء لم تستحسن عمل الربّ لذكرهِ السجود فتجاسرت واثبتت في عددها الاخير الصادر في ٣٠ نوفمبر (ص ١٠٢) ما حرفهُ

« انّ حكم العلم والعقل انّ الزواج شركة مفاوضة يرادجا بقاء النوع والتعاون في جهاد الحياة التماس تخفيف عنائها واستجلاب هنائها فكلّ زواج لم يتوفّر فيهِ هذان الشرطان بأتمّ مظاهرها وجب الغاؤهُ خلافاً للقائلين بانهُ سرّ علوي لا تقوى يد حاكم ارضيّ على نقضهِ . . . »

ومن ثمّ على قول مجلة الضياء «يجب الغاء الزواج خلافاً للقائلين بانهُ سرّ» ولمّا كانت القائلة بذلك هي الكنيسة الكاثوليكيّة وكل ابنائها في العالم اجمع وفقاً لقول المسيح في انجيلهِ الطاهر وجب معاكستها وردّ قولها لا بل وجب رد تعليم كل النصارى من روم وانكليكان ونساطرة ويعاقبة الذين يعلّمون مع الكنيسة الكاثوليكيّة بان الزواج سرّ علوي وما هو اغرب من ذلك زعمه بان تعليم الكنيسة «ينافي حكم العلم والعقل» والذي يفتي بهذا القول كاتب من الكاثوليك في مجلّة يدّعي صاحبها انهُ كاثوليكي وقد طالما عرفنا لهُ هذا الروح المخالف للدين منذ ردّ بشيرنا عليهِ قبل عشرين سنة اذ كان ينشئ الطبيب فزيفنا مزاعمهُ منذ ذاك الحين . ثمّ استلفتنا في مجلّتنا مراراً عديدة نظر القراء الى ترّهاتهِ ونقضنا ادلتهُ الواهية وقد سكتنا عنهُ مدةً رجاء ان يلزم طورهُ . وها هذا قد عادت لعثرتها ليس فلا يبقى لنا اذن الّا ان نحض الكاثوليك على اتقاء هذه المجلة التي تطعن في دينهم اذ لا يحل لهم مطالعتها ذمّةً . وفي هذا العدد نفسهِ (ص ١٠٥) اقوال أخرى يجاهر بها الكاتب التعامل على الكتاب المقدس حيث ينظم في سلك اساطير الاولين وخرافاتهم ما جاء عن جليات الجبّار وعن اعمار الآباء . وفي هذا